همس القرنفل

"شعر فصحى"

إلهام عفيفي

المقدمة

إهداء

إلى أبي الراحل... كما رباني صغيرة

مهما بعدت المسافات بيني وبينك ..
وحال الموج بيننا ..
سآوي إلى صخرة عشقنا..
تعصمني من الشوق ..
حتى تأتيني ريح روحك..
تلقي على قلبي قميص ذكرياتنا ..
فأرتد بصيرة

لأني امرأة

ولأني امرأة ..
تصنع من الذكريات بنفسجة
تهوى التسكع..
في دروب الأسئلة
لها في الصحراء..
طائر من الأمنيات
لأني امرأة..
تعشق قلبها..
تتراقص خطواته..
على دقات قلب يألفه
يهدهده كطفل..
يلملم أشلاء جراحه..
ويخيط منه قلباً بسوسنة
يملأه حباً..
فرحاً.. شوقاً

وأنت رجل..
يتسكع داخل نفسه..
يدور في فلك ذاته..
لأنك رجل..
لا يرى إلا صورته..
حين ينظر في وجهي
لأنك رجل..
تقاتل من أجل طبق من اللحم
لم أعد استطيع إعداده
فكيف يكون التلاقي
ولستُ شهية على المائدة ؟؟؟!!!

همس القرنفل

أنا قرنفلة..
لم أقصد يوما إغواء نحل الطريق ...
وقبل أن أنام
أُعبئ رائحتي في خزانة جدتي
فكيف في الصباح..
تجذبهم رائحتي !!..
شكوت لأمي..
ذاك الذي يقتنص رحيقي
عنفتني..
كبلت عورتي..
ولم تنفض الغبار عنى..
أشاحت الشمس بوجهها..
وأنا أتلمس شعاعاً من نقاء
علني أجد فيها ارتواء..
حاولت التمسك بجذوري..
عسى أن يصلني بعض ماء

فأرتوي...
وقبل أن تهتز الثمار
جذبوني لرجل
وقالوا..
كوني له أنثى
في المساء

"هئت لك"

يا أيها الندى
هيئ وردة الصباح للغناء
قال أحبك
التحفت العصافير ضوء الفجر
ونقرت شباكي
هذا المساء سيكون ربيع الشجر
والليل سنجابي الرقص
كم مرة هئت لك؟!!
وأنت تراوغ التحام الفجر بالضياء
وقبلات الأفق للمدى
من حرك الموج الراكد في دمك
والنسيم في أوردة الماء
وأشعلَ شمس الاشتياق
كم مرة أرسلتُ نظراتي مرسالا
وغازلت نار المودة
ولم تستجب...

ومنعني التعفف..
عن مراودة بحرك
اليوم كسرت باب الانتظار
قلتها ...
ما اجملنى..
وأنا امشي في الأرض مرحاً
شققت لك في الشريان نهراً
عب ما شئت
النبيذ تعتق
أنت ترتوي
وأنا أسكر

إذكرني عند قلبك

عيون رأت ..
قلب هفا ..
اصبحت ...عاشقة
تجبن عن الرحيل
تخشى ان تصبح في الفراق .. هباء
جرداء الروح
يسرقها العمر .. تنتظر اللقاء
شريدة القلب ..
تقضي سنين اللجوء في العراء
سأحملك بقلبي واذهب ..
علني أجد الشفاء
في رحلتي اليك
اكتحل رماد سجائرك
تحصدني ورداً في كفيك
أخفيك بين أحراش الاشتياق
يفضحني عطري بين احضانك

ولا أخشى أن يقتلني الاشتهاء
أنا امرأة اختارت..
أن تجوب الدنيا.. تحملك قدراً
او تموت .. على قبر عشقك قهراً..
تذكر اسمك..
حين تلفظ آخر أنفاسها..
تلقي أحلامها معك ..
وانت تجني قبلاتها ..
حين تهزم الوهم في عقلك
أيها المجنون..
احملني بين ثنايا عمرك...
سأتبعك...
أتباهى بين صديقاتي..
بثوبي الذي يحمل رائحتك
حين تمُرُ على طريقي..
اسكن بقلبي واسعد..
لا تحطم كبريائي..
بين ذراعيك
سأحمل أحزانك..
بين اضلعي..

وحين تنضج براعم العشق
سأسمح لك بالغوص في أمواجي ..
تتنسم عبير مسائي..
قبل أن يموت عند الفجر

وحيدة خلف الباب

انا خلف الباب ..
هل القي إليك شفاه عطشى ؟؟
تتلمس دفء القبلة
لكنها تخشى الحب
لا تنكره ..
لا تذكره
انتزعوا ذكرياتها
بسكين العيب
منذ طفولة قلبها
أراحت فمها...
فوق شفاه الحنين
لتحدث بالعشق قلبها
ترشفه دون خوف..
أن تذوب روحها
هل أفتح الباب؟؟
أأُدخِل العَطِش؟؟

يرتوي شهد عُمر
أأترك شعري للريح ؟؟
يسافر في وجه القيود
آخذ يد حبيبي
إلى حقول الشوق
ندرك حباً مر قطاره
أو نموت معاً ... مرجومين

أحلام الطفولة

ها أنا ..
غلَقت الأبواب
أقذف نظاراتي ..
وحقيبتي الرسمية
أنزع عن وجهي جموده
أزيح نظراتهم عن جسدي
وأغتسل ..
وحدي .... أدخل إلى قلبي
أنزع رباط شعري..
لينسدل خلفي بلا قيود
أركض خلف أحلامي..
أعانق شعاع الشمس..
وألاعب أوراق وردتي الحمراء
فينساب لونها..
يجري في وجنتي
روحي التي أكبلها كل صباح

على باب غرفتي..
تتهادي بنزق..
أعود طفلة...
تصطاد الفراشات
نسمة برية ...
تلهو مع غزالة لعوب
كنت أقتسم الوقت..
أشاكس خارطة الفضاء..
إرتعش الليل من تدويرة القمر
حين دفع جبل الرزانة عن كاهليه
واختبأت أنا في ثوب الخجل

آخر نجمة

لم يبق في السماء ..
سوى نجمة واحدة
في كل ليلة أجدها ترقبني
كأنها تنتظر إشارتي
لتأتي إلي ..
تسكب ضياءها فوق رأسي
حتى أُصبح مثلها ..
أجوب السماء
أنشر النور .. فأهدي التائهين
يلاحقني القمر ..
يغازلني ساعة السحر
أفتح شرفات قلبي للكون
ليروي الضياء..
غابات الحنين..
فتزهر بلون الشفق..
وتسقي الكروم فيثمر بالياقوت

أجعل من عينيَ إيقونة للنور
تشع اخضراراً فتهزم الظلام
تستفيق الروح..
حين تشرب أمطار الحب
تصير أجنحة..
تأخذني إلى مجرة أخرى..
أمرح فوق قوس قزح..
أجدل ألوانه ضفيرة في شعري
تطير إلى باقي النجوم
يجذبني بكاء طفل ..
يقذفني إلى الفراغ
فأسقط ....
أغرق في ضباب الحزن
أصطدم بأمواج من رمال
يجرفني التيّار..يكبلني الصّمت..
يغرق الألم نفسي..
تخرج روحي..تلفظها الأرض إلى السماء
فتصير سحاباً.. يتساقط دموعاً ..
تتلألأ في ضياء آخر نجمة
ترحل عن هذا العالم

بصمة الشك

حين طبعت بصمة الشك حولي
تحولت عنك
كسرت قيودي التي في يديك
أصبحت ثورة عصيان
أطلقت شموخي
الذي كنت أروضه أمامك
ما علمتَ أبداً
أني أحد معاني الكبرياء
ما أدركتَ أبداً
أني امرأة من وجاء
ما أقررتَ أبداً
أني روح طاهرة
تغتسل في بحر ضياء
أني أشرق كل يوم
وهجاً ونقاء
لم تعِ أبداً..

أني تمنيت يوما
أن أُذيبك في مفردات عشقي
لم تفهم أني أنثى.. من سخاء
وأني ورد وشوك
هدوء وعاصفة
ما سلمت أبداً في عيني
لجيوش الاشتياق
الآن..
أقصيك من قلبي
استعيد شموخي ..
أسعد بحريتي..
بعد أن برأت روحي
من وهم الاحتواء

إلى .. باولو كويلو
"أحد عشر دقيقة"

أصبح ما بيني وبينك..
أحد عشر دقيقة
تلخص عمراً
تجفف بحراً
تتوهج فيها شمسك
ثم تنطفئ ..
لا توقظها أشواقي..
لا تحررها آناتي
أراوغ جسدي.. لأغفو
أحلم بالسماء ..
تضمني سحب الأحلام..
تتخللني اشعة الشمس..
تغازلني .. تحوطني
تهدهدني..
على فراش من نور..

أتعثر في نجمة مرت..
توقظني الوحشة ..
أجدني..
على أوراق شجرة جافة ..
أتجرع صبار السهاد..
إنهضي..
تطهري..
إستغفري..
فليس لكِ إلا وهج الحلم..
في أحد عشر دقيقة ..
ثم تنطفئ الروح ...

إمرأة الكهف

في كهفي أقبع منذ سنين
أبحث عن أماني قديمة
أختنق بدخان الموقد
وأعباء ظل..
أتسول اهتمامه..
يكبلني عشق زهوري
عن امتصاص حليب الوقت
أستعير ابتسامات بلهاء
تُرضي الجميع ..
في الليل ..
أهرب من شوك فراشي
أحتضن أحلام العمر الضائعة
تغويني فراشة البراءة بالرقص..
تخذلني قدماي..
أصحو فزعة ..
وقد غادرتني الأحلام

لا أجرؤ على الاقتراب..
قضبان من جمود..
أسرتني سنين..
استباحت كرامتي..
أهدرت ذاتي..
ألهبت كياني بسياط الأنانية
حتى اشتقت مذاق ثورتي
حطمت قضباني..
تجرأت قدماي على أن تخطو..
خارج الكهف
وانطلقت

في حضرة زهرة

في حضرة الذبول..
تنزف الزهور لونها ..
يختلط بدموع المغيب
تكتحل بسواد الليل..
تنتظر من يطهرها..
من يُتم.. احتل فؤادها
عتمة الإنتظار..
تبوح بآهات اللوعة
حين تعشق ذلك المقعد ..
الذي شهد لقاءاً..
إستباح كل بعيد ..
أنوثة أشرقت..
على ضفاف العشق..
تجولت..
على شواطيء رجل ..
فأثارت أمواجه..

فيضان حنين..
عشق ووعود..
تنتزع أشواك الأمس الباكي..
تسطر أمال مستقبل حالم ..
بمداد عينيها ..
حين تنظر خلفها ..
تجد البراح ..
زهوراً.....

أشواق مدينة

ذات ليلة
فزعت من نومي ..
العصافير هنا تركت تغريدها
العطر كان يتلوى..
من فاجعة رائحته..ولم أجدك..
آخر نجمة نامت..
وتركتني أبحث عنك
تعثرت في ذكريات نبتت..
شوكاً على صحراء ثيابي
هنا أجلس بينها..
ألتقط انفاسى اللاهثة
من هواء خريفي
تعبت.. من رحيل إلى رحيل
أوقدت أحلامى
من نار شوق أهلكنى
ففزعت..

موت عاشقة

جميلة أنا ؟؟؟
أمنح ابتسامتي للشمس
أُطلق ضحكاتي للقمر
أُلامسُ كل زهرة..
تقابلني في الطريق
أواري قهراً أثقل كاهلي
صديقاتي يتهامسن ..
إنها تعشق..
إنها سعيدة ..
وأنا..
ما زلت أرتق أسمال حب قديم
أعيتني الحيل في جمع أجزائه
في صدري مهر جامح..
أخشى أن يكسر القيد
ينطلق إلي اللاعودة
هذي الليلة..
أبصرته ميتاً في حلمي

وتحول في لحظة..
كومة من رماد
انتفضت ..
فوجدتك جانبي
لم تثر فضولك انتفاضتي
ولا نظراتي المرتعبة
ألقيتَ تحية الصباح ..
وذهبت..
لم تنتظر..
حتى أُلقي عليك..
غطاء خوفي

ذنب عشق

كيف تهتدي..؟؟
حين يقتحم العشق قلبك..
حين يأتي سائلاً ..
يسأل بعض الحنان تصدقاً..
عبر نافذتي ..
أُرسل نظرة ..فيبتسم
عند بابي يتكوم..
باكيا قسوة الأيام
أألقي إليه زهرة
يضمها بقوة
شرهاً لعطرها..
وبعد زهرتين
يقتنص لمسة حانية
وفي لمستين
كمحتل .. يستبيح قلبي
يمتلكه ..
ويرحل..

تاركا خلفه نظرة..
زهرة .. ولمسة..
أكرمته .. عشقاً..
فتمرد.. لؤماً ..
كفر بصدقتي
ويح قلبي ..
ذَلَّ لكافر بالحب
على ضوء نيران روحي
أغزل ثوب ندمي
أواري آثار عشق..
بعد التوبة .. عاد..
يتسول تلك النظرة..
الزهرة..
الابتسامة..
صاح قلبي الغرير فرحاً
لطمته روحي..
وصاحت .. حرَقوه ..
وأنصروا كبريائي
فأطفأت أمطار الشوق
جذوة الحريق

ضجيج الأنوثة

سمعت في عينيكِ ضجيجاً
يرهب قلبي
يريد أن يخلع عن جسدي..
دِثار حُبكِ ..
فكيف أواجه ثلوج الروح
دون دفء أنوثتك
أنا المتيم في هواكِ
وقد رضيت الفناء
لفحني جنون العشق
بعثرت مابقى من سنيني
انتظاراً لشهدك
لا أنتوي السلو عنكِ
حتى وإن جن عقلي
سيبقى قلبي
ينتظر أن يشرق عليه فَجرُك
أقسمت عليكِ
بمن اسكن هواكِ بأضلعي

لا تتركيني معلقاً
بين ثريات الجمال في عينيكِ
إرحمي صبًّا ..
اشعل نيران الشوق
في عمرٍ يفترش الارض
تحت قدميكِ..

الاتجاهات الست

حبيس أنت..
تختنق. ..
تحاصرك اتجاهاتك الست
تركض الأشباح خلفك..
تلاحقك أيام ماضيك..
تعتصر ذكرياتك..
لتستدعي ألامك.
ترى أحلامك أمامك
تراودك كلما غفوت...
تطاردها كلما أفقت..
تحاول الوصول..
كلما قاربت علي ملامستها..
ابتعدت..
قلبك عن يسارك..
يجذبك إلي دواماته..
يغرقك في بحار أمانيه
التي تستغرق طاقة تفكيرك

علي يمينك.. عقلك..
عصاتك التي تتوكأ عليها
يزجرك..
يؤنبك..
يعاقبك..
يحذرك..
أن القلب ضعيف
والمشاعر خادعة
حياتك تحت قدميك..
تقهرك..
مشحونة..
فارغة..
مملة..
أنت لكل من حولك ..
إلا انت..
تحاورك..
تساءلك..
أين أنت من هذا العالم.. ؟؟!!
نظرة إلي السماء...
تنقذك..

تنهي اوهامك..
إنها روحك..
التي ترنو دائما الي أعلي
تسمو بك إلي النقاء..
ترشدك إلي إيمانك المفقود..
تهديك السكينة..
تأخذ بيدك..
إلي طريق السعادة
توضأ..
بماء المحبة

ذكريات حية

في غفلة مني...
تسللت الى عقلي
اخترقت سياج القوة
حين توجتني..
على عرش قلبك
حطمت قيود المشاعر
التي واريتها سنيناً..
خلف أسواري
نزعت غطاءها
وتتحداني ضاحكاً:
أتخفين عني..
وأنت بداخلي
ليس جرماً أن نحب..
أن نذيب العشق..
في أيامنا الثكلى
ننثر الأشواق..
زهراً في العيون

وتجيب دموعي:
عذراً حبيبي ..
كبلتني السنون..
ضربت الأرض..
في متاهات حياتي
أبحث عني..
من أكون ؟؟
وأنا أعلم..
أني بين ذراعيك
أجمل نساء الكون
عذراً حبيبي ..
لن تضيع
فعهود الهوى..
أمضى من لوعات العاشقين
لن تفلت من بين ثنايا قلبي
لن ينسيني ميراث وهمي
كل أيام الأنين
ذي ذكرياتي
تملأ خواء العمر الدفين
ستبقى بقلبي..

أغزل بك ثوب أحلامي
ألضم فيها حبات عقدي الثمين
أعلقه بجيدي
ليبقى أبد الدهر..
مزاراً للعالمين

الأسطورة
إلى الخيميائي

باحثاً عن كنزه
يهيم في بلاد الله
يغزل الشمس..
مسالكاً للروح
يتشرب من القمر الضياء
يغني لحن الحب للحياة
يسكب في شراييه الأمل
العشق أيها الراحل ..
متاهات..
يمم بالإشارات وجهك
أنصت إلى قلبك
وافتح ذراعيك لشجرة توت
وارقص..
الشهد .. شهدك
فائتني بأسطورتك..
من بين أنياب الصحراء..

ينبثق من بين الرمال وجدك
أتبكي ..؟؟
كلما أختلسك الهوى مني..
يصغي ..يعاوده الحنين
يتهجى لغة العالم..
ترواده..
اقتحمني..
وعد منتصراً..
إلى قلبي

في رحاب الفراق

الفراقُ ... رحبُ
يسعُ جميع المكلومين
يضمهم إلى أرضهِ الخاوية
خواء أرواح هجرتها السكينة..
هل تدوم الحياة...
في قلوب جرداء؟؟
هل تُنبت جبال القسوة زهوراً؟؟
هل تُغرد العصافير في قفص؟؟
عندما يموت الحب..
نكفنه في ثياب الحسرة
ونضع فوق قبره زهرة وحيدة..
نكتب على شاهده..
هنا... يرقد قلب..
لم يعد يقوى على القتال
لا يستطيع العيش كشهيد
أنكره وطن جائر..
اتهمه بالوضاعة

بعد أن بنى دروبه مساكن
حارب فيها أحلامه..
لن أمزق روحي...
من أجل هباء...
لن أُخرس صوتي...
من أجل ضياع
لن أموت..
من أجل لاشئ
لن أركن إلى الذبول
لن أظل في منفاي..
زمن الفراق.... قادم

لك الذيول

على مقعد كبريائك..
ما زلت تجلس بترفع..
تشاهدني ..
أصارع أيامي الضائعة
لأسترد كرامتي المسلوبة..
على شاشة عقلك ..
ترى مؤشر حبي يتراجع
يهبط إلى أدني مستوياته..
من وراء غرورك..
تتوالى التحذيرات..
التي ما عادت تخيفني
فوق غصن شجرتي..
طائري يمضغ غنائي
وأنا على تلك التلة..
أجلس..
أرقبك..
مازلت تشاهد...

تسمع وترى..
تحذر..
لم تتغير..
حتى بعد أن خسرت ..
مازلت لم تر بعد..
أن حبك قد قتل في المعركة
لم تكتشف بعد ..
أن قلبي قد غادر ميدانك
وأطفأ شمعته ..
لم تعِ بعد...
أنك فقدت روحي..
لم تسمع بعد..
ضجيج المهزلة ..!!!

خلف استار الشوق

اشتاقك...
نلتقي في جنان العشق
نبدل اشواك البعاد زهوراً
تعترينى نشوة الحنين
تخفيني عن العالم
أشارك فراشة وحيدة
فى رقصتها الأخيرة
أتقصى الأثر..
على خرائط جسدك
اداوي عنك وجعك
نقتسم وحدتنا
في ليالي الصبر
انتظرك ..
قد وليت قلبي شطر الحب
قِبلة الأرواح البائسة.....
حين تتعلق بأستار الشوق
تنبض الشرايين الجافة....

أمنياتي تتأجج بنار الفراق
استلقي على براح وحدتي
افترش سواد ليلتي
تقارعني شجوني حجج الغياب
احتسي دموعي على حافة القمر
ادندن لحننا الحزين..
ارقب الافق ..
في انتظار نجمي..

لقاء الملل

جسد الفراغ
تباطأت نبضاته..
كارتحال رمل كسول
وصرت أتحسس دورة الدم ..
بأطراف الأنامل
تجمد وجهي..
على ابتسامة لم تنفرج
وارتعاش الخد فقد الصواب
بين اليقظة والموت ..
شهيق جموح..
عيون حائرة
ساعة العمر واقفة ..
فرغت منها الدقائق
هربت عقارب الشوق نافرة
حين أضحى الحب..
جلسات بلا حروف
لم يعد القمر يظهر في المرايا

حين تبدل شكل العلاقة بين النجوم
فصرنا نفقد حكايا العشق
غدونا ظلالا خاوية..
ترشقها شظايا الملل
فلا يبقى لها سوى..
ندبات الاحتراق
التي لا يشفيها لقاء
نحن نحتاج ريح
أو.... عاصفة

للبراءة.. رقصة

حين عزفت الموسيقى..
لحن الصبا..
لامست يد الوقت ..
ورحت أداعب براءتي في طفولتها
تسللت بين ثنايا روحي غيمة لعوب
تتراقص بيننا الأنغام..
تحرك الزهرة فروعاً جفت
تتمايل الأغصان فرحاً
يقول البحر:
أيها الوقت أمهلنى قدمك ساعة
فلي رغبة أن أهجر شاطئي..
فرفيق العمر يهملنى
حين تتمرغ الزهرات فى حضنه
ويلقين إلى ثغره شهد القبل ..
ألا رقصنا الآن..؟؟
قبل أن تأكلنا ذئبة الحزن..
أرقُص..

حتى أفقد كل ذكرياتيً الموجعة
أقطع جذع النسيان..
الفقد يا سيدي..
يمزق براءة الأجنحة
بحاجة أنا لريش الوقت
يحملني الى السماء..
فأرقصُ على الغيوم ..
مجنونة..
أطوف حول عقارب الوقت
فتتوقف..
أعانقها ..
وأنا ألتصق بطيفك

لوعة البنفسج

تلك الجميلة
أفاقت من غفوتها..
تسترت بوشاح من حرير
عسى أن تتواري..
من سوءة الزمن القبيح
لملمت آخر ابتساماتها
وراحت ترتشف حزن البنفسج
وغنت..
يا أيها الطير المعلق..
على سكين المذبحة
كان لقلبي جناح من حرير
لما اليوم داجنة ..؟!!
أركض هرباً من ظل الأعمدة
لا أستطيع التوقف
خائفة من الانهيار
حتى لا يسقط الحلم فوق الركام
على كتفي رسائل قاصرة

تسابق العمر ....
تعاند القلب...
يهتف بي.. براءتك.. مزمنة

إنتظـار

في ليلة من ليالي الوحشة
جاءني صوته عبر هاتفي..
"افتقد رائحة طعامك"
هرعت إلى مطبخي
أخرجت مشاعري..
من ثلاجة الكبرياء
وضعتها مع قلبي في القدر
أوقدت عليها نار الشوق
أضفت رشة من توابل الدلال
ووضعت فيها ملح الحنين
وبعضاً من بهارات الذكريات
هكذا يحب طعامه المفضل
مقدم على طبق من اشتياق
نثرت الورود..
أشعلت الشموع..
وجلست انتظر..!!

ها أنا جئت

كم أغلقت أبواب روحي
خوفا من النور
مكبلة الخطوات ...
أتحرك..
أحاذر أن تتمزق شرنقتي
فأبدو عجفاء الروح
رتلت أهات الحزن عمراً
موجة تتكسر على شاطئ الأيام
حتى جئت !!!
كيف خطفتني من قوقعتي ؟
يا ربيع اغتسل..
من رضاب صدفتي اللؤلؤية
قلت : افتحي خزائن فرحك
ففتحت !!
كاشفة عن أجنحة..
بألوان قوس قزح
أطير....

أروح وأغدو بين أشجار الوقت
قطرات من وهج
أتنقل من زهرة إلى زهرة
فراشة ربيعية ..
تداعب قارب من ورق
يتأرجح على حافة
شوق ثمل
أبسط جناحي ...
يتمدد..
أتسلق شعاع الشمس..
أصعد إلى السماء
أقحوانه برية

"هوية العطر"
إلى باتريك زوسكيند

عطرك وطن
ولأنفك ألف روح
هويتك البراح
حاصرتك إسفنجة الموت
قفزت برغبة الحياة
عبأت حواسك
في أصابعك القاتلة ..
لا ... لا تبتئس
أقول.. مرهفة
يا من تحيا بلا حواس
لا تجيد إلا التقاط الروائح
خبأت جسدي حروفاً في الورق
خوفا من أن تقتنصني
على غفلة منى
وأصير رائحة للبكاء..
أو الغناء ..

أصارع معك الحياة
تهيم بين الدروب ..
باحثا عن هوية..
هل وجدت ذاتك ؟ ..
حين تنسمت عطر الجمال !!
أدركت أنها هي.. ؟؟
زهرة تفتحت تواً للحياة
نشرت عبيراً ..
جذب أنفك الرهيفة
خصلات شعرها المخملية..
لهيب وجنتيها..
يلفح قلوب الناظرين..
قَدُ يلتف علي عقول البشر..
حين يخطو على الأفق
مروج خضراء..
تطل على الناظرين إلى عينيها ..
جفون تصرع التفاتتها أعتى الرجال
الكل يهوى ضياء الجمال..
يهوي في بئر النظرة
وأنت ترقب من بعيد

ذئب وحيد..
لا يلفته القد..
لا يستهويه جمال العيون
لا يتعطش لشهد الشفاة
إنما يسحره أريـج البراءة
يتعشق عبق الحسن
تثيره خلاصة الزهرة
يتمنى امتلاك العبير
يقترب..
ينتزعها..
يمزقها..
يعتصرها
حتي يسلبها آخر قطرة
يضع معادلته..
ويصنع عطره..
ينثره ..
يصبح أيقونة
تجذب الناس..
إلي عطر الحب والبراءة
أصبح فوق السماء

بعد أن صار له عطر
امتلك الجميع ..
طار الى النجوم
وانتبه أنهم أصبحوا أسرى..
عطر الصبية..
وأنه مازال بلا رائحة ..
بلا هوية

هُنَ

أنتظر ..
كباقي النساء..
على مقعد الملل ..
أنا امرأة..
نُسجت من غيمة غريبة
كلماتي من ندى ..
مشاعري من وهج
تنكرني نساء المدينة
كلما أدرت ظهري لأحاديثهن
وثرثرات جلسات الشاي
حكاياتهن عن الموضة..
وأحمر الشفاه..
أمقت قصصهن..
عن أبطال المسلسلات
والقبلات المعلقة في الأثير
شره العيون للمسات ماجنة ..
لملمت ذاتي .. قطرة .. قطرة

ناديت ما اقتصدت..
من سنين عمري
ثمناً لرحلتي إلى نفسي
وضعت السم..
في كأس استسلامي
ضاجعت أحلامي..
التي طالما أرقتني
فامتلكتني ..
ضممتها إلى جناحي ..
وغادرت
تركتهم في ترهاتهم
ألقيت حقيبة أحزاني إلى اليم
مزقت أثواب الصباح والمساء
أرقت زجاجات العطور
وتحررت ..
وجدت نفسي..
حيث أَلِفتُها في طفولتي
ها أنا على رصيف المستقبل
أنتظر قطاري ..

هالة ضوء

الضوء في القفص
من وسط ظلمتي ..
أواصل السير ولا أصل..
المسافة ثابتة..
قلبي يرفرف إليه كطائر عطش
يحاول الوصول إلى الماء..
قبل يقتله العطش..
يضرب بجناحيه ..
كأنما يبارز الظلام ..
يقاتل.. بمخلب من أمل
يبتلع مخاوفه..
حتى لا يشتمها العدو
يحاول شق طريقه..
ليحرر الأسير
حاملاً قيثارة من حب
لم يقو يوماً إلا على الغناء

حتى حين يداعبه الموت
يبتسم دائما ..
للضوء الخالص
يحتضن قبره ..
كحبيب مشتاق
يسخر من الظلام..
ينفتح القفص
ويتحرر الضوء..
حين تحلق كلماته عالياً ..
إلى السماء
وتبقى ...
إلى الأبد

هرولة في الظلام

في شارع مظلم..
أسير بلا هدف
ثلاث بقع من نور..
تبدو بعيدة
أهرول إليها ..
أحاول الوصول
تكبلني حصي الطريق..
تمزق أقدامي
أشواك من يأس..
تبللني دموع الوحشة....
شجرة حانية..
تخرج من قلب الظلام
تمد فروعها فأتمسك...
أستند إلى جذعها فتدفعني..
لأقيم جداراً يريد أن ينقض..
فأبني بيتا من أمل.. يعيد النور البعيد
إلي قلب مظلم

هلوسات

لا أحمل في جوفي قلبين...
لأستوعب تناقضاتك
ليس في عقلي مساحة رفاهية ..
لتتجول فيها أوهامك القديمة
لم يعد فوق ظهري مكان ..
لأحمل حقائب همومك الفارغة
لست مصابة بالشيزوفرنيا ..
حتى أتلون حسب حالتك
أرتدى وجها لكل فكرة..
تولد في داخلك..
رضيت بأقداري ..
وسكتت..
فلم لم ترض أنت؟؟
إستقم ..
فأنت لا تحملني فوق ظهرك
تحرر مما تظنه حملك..
فلتختر وحدتك ..

أو حيرتك..
ولتترك ذلك الحمل ..
فأنت لم تحمله يوماً
إذهب.. وتحرر
ولا تخبرني أنك تحبني...
أنت فقط...
تحبك

همسات الفراق

فى وسط الطريق أسير..
أستحضر ذكرياتي الثكلى
حين كنا نلتقي..
تحت ظل هذه الشجرة
تتلامس الأيدي ..
تتلألأ العيون..
أتذكر حروفك
تعانق لهفتي
تلفحني أنفاسك
وهي تلامس شعري
أشتاق كلماتك
تحتضن مشاعري
تشدو بلحن الشوق..
في أحضان روحي
تتوحد القلوب..
في جسد واحد
ينبت له جناحان..

يحلقان في سماء العشق
وحين الفراق..
يعود كل في طريق..
تنفصل الأيدي..
تنسحب الروح..
يغدو القلب وحيداً ذابلاً ..
زهرة اقتطعت من ساقها
ودعت حياة الفرح ..
ذهب بهاءها ..
جرحها الابتعاد ..
نزفت رحيقها..
حتى أسلمت الروح

الحياة في كوكب آخر

في رحلتي القادمة إلى الشمس
سأحمل معي..
كل ذكرياتي المؤلمة
ألقيها في أتونها لتحترق
وأعود إلى الزَهرة ..
ألقي التحية على جداتي
أشير من بعيد إلى المريخ ..
أتذكر أجدادي
كرهت البقاء على الأرض ..
مفزع لونها ..
يتردد في أرجائها أنين الأطفال
يشرخ قلبي كلما أصغيت..
سأبحث عن كوكب آخر ..
حيث لا ظلام .. لا بكاء
فقط أشجار.. فراشات
عصافير الدوري تغني
زهرات تتفتح لتطلق لقاحها ..

تتوالد روحها زهوراً جديدة ..
أطفال من رحيق الياسمين
يخرجون من رحم الأشجار ..
ولا يكبرون ..
أنهار من حنين ..
تتسلل إليها أشعة الشمس البعيدة
فتعكس ارتواء كل حي
يعانق الحياة الجديدة
سنبلة من ضياء ..
لا دماء ..
لا أنين ..
لا بشر

أبدية العشق

إلى شمس التبريزي
حين يعشق النار... الماء
تتراكم سحب الأمنيات
وتتساقط أمطار الوله
فتنمو أشجار الحب
حين يمتلئ الكون..
بأمطار الشوق..
يتحرر القلب..
الذي قيدته أغلال الضيق
وألقته دنيا الغرور ..
في غيابات جب مظلم
ينشد مغرداً..
تراتيل البراءة
فيحيل دنيا الكراهية جنة
تملأ الأرض عشقاً
وتحيا المحبة..
برداً وسلاماً

على أفئدة مسجونة..
في صندوق أفكار عفنة
لتحيا القلوب الحرة..
محلقة في سماء.. العشق الأبدي

إشتياق فراشة

أنا الفراشة ..
التى كلما رأت دلال عاشقة
أنسى من أكون..
وحين تتقلب محروقة الجناح
أقول سلاما على قلبى
المتلهف على الهوى
الملقى على بحر الحنين..
لا أعلم أيشكو الجراح ..
أم سفينة سكنت البراح
عاشق على حافة الوهج..
تلفحه نار الذكرى..
لم يتعلم بعد..
ان الفراشات..
يخدعها نور الجوى
تحترق..

اكتملت بك

هرول الظل يعانق صاحبه
تلاقت الأحرف فى لمسة
تعانقت..
سور من ياسمين الكلمات
ورتل هدب العين..
المعنى .. والشوق
يربت على كتف جملة تائهة..
في قلب يائس
جئتك..
أسابق الوقت ..
تناوشني الساعات..
نلتقي..
أتلمس دانتيلا السعادة..
بين جنبات كلماتك
يسكن دفئ حروفك..
في طيات وجدي
أشتاق ضلعك..

ما أجمل أن أعود قبل الميلاد
قبل ارتعاش الحزن
أستكين في حضنك
يسترني وشاح الاحتواء

إرادة مسروقة

في دائرة الخوف
صنعت لنفسي سياجاً من جمود
أسدلت على وجهي ستائر الجليد
لأخفي قلباً يهفو إلى كلمة حب..
في داخلي ..
ينتفض ..
يرقص ..
يغضب...
يضحك...
يلون جدرانه بألوان الحب
أجاهده ليهدأ ..
أركض خلفه ..
أحكم وثاقه إلى عقلي
كي لا يتسرب من داخلي
حتى جف حزنا ..
وتيبست أغصانه
تلك الليلة ..

حين أسلم نبضاته للسكون
لامست أطرافه أشعة من نور
أعادته إلى الحياة
فعاد غضاً نابضاً
علت نبضاته..
فطغى على الخوف
استسلم العقل للهزيمة
هدم سياجي
خرج الى شمس الحب
يهرول على شاطئ الأشواق
طلبا للارتواء بعد طول عطش
صرخ معلنا
أنه أصبح...
خارج نطاق الارادة

اندماج

وأنت معي ...
يرتل قلبي حروف اسمك
يرتوي بلمساتك
اختفي بداخلك ..
فأجدني..
من نافذة عينيك
أتسلل إلى أعماقك...
فأجدني..
أتلمسك ..
أتشظى .. شوقاً .. وجداً
أتخلل داخل جزيئاتك..
فأجدني..
في قلب القلب.. نبض
أتنفسك .. شهيقاً إلى داخلي
تتغلغل داخل أنسجة جسدي..
أجدك..أجدني..
فأينا أنا ..وأينا .. أنت... أحبك

موجات من أنوثة

غريبة أنا ..
نهار ضل الطريق في العتمة
أقترب ..؟
مازلت غريبة..
فقد طعم الرحيق فمي
لا ورد هنا
أو عبير..
كنت يوما أصاحب القمر
أعانق الأمواج..
قوارب الفجر..
تصير من محبة
تصب البحر في كف الليل
فتتوهج أنوثتي مع الشروق
أصُرّ الغيم في ثوبي
غزلان من فرح
لما خفت ..
من عواصف الشوق

عصرت الوقت..
في كوب من غياب
ومهدت الطريق للفراق
إفترقنا..
ها أنا بلا جناح..
وأنت تحترق

مراودة

سامحيني..اغفري لي يا أمي..
أغلقي على قلبي باب الحلم
حتى لا يتسلل العشق إليَ
عصبي رأسي بالسواد
وشحيني بأشواك صبارة يتيمة
إرقيني بتعويذة جدتي
تدفع الفارس بعيدا عني
لا تخبري جارتنا ..
بأنه لثم خدي
جرح منامي بقبلة
حتى لا تنشر خطيئتي في الحي
لا تحكي لأختي ...
حتى لا تتهامس الصديقات بذنبي
قيديني إلى سريرك..
واقطعي بذرة أنوثتي
ألقيني في جُب العيب
حتى أتطهر من حلمي

مداعبة

فتحت بابي..
خطوت خطوة ...
كدت أخرج ...
لولا شعوري أن وشاحي
سيطرف عينك
عندما تميل..
خاطفا من عيني نظرة
أو تغازلني بعبارة عشق
أتمايل حين يرتعش قلبي فرحا
أداعب زهرة على ثوبي ..
تهفو لأن تقطفها
لتصنع منها عطري المفضل ..
ألملم جفوني لأجمع
نظرات الشوق في عيني..
أضم قلبي بين جناحي..
حتى أخفي رعشته... لأواري بهجتي...
خوفًا من الناس

من صنع يداك

أتذكر...؟؟
كنت أيكة أحلامك
تجلس في ظلالها ..
تضمك أغصانها
تحنو عليك أوراقها
وتطعمك شهد ثمارها
أتدرك...؟؟
أنك كنت تسقيها ملحاً
تتركها دون حرث ..
والآن تشكو قلة ظلها
تلعنها..
لأنها منعت عنك ثمارها
ألا ترى ..
أنها جفت ...
لم تعد تثمر لتعطيك..
أهملت شجرتك..
فلم يعد لديها ظل ولا ثمر ..

لا شئ سوى أغصان جرداء
بالكاد تبقيها قائمة ..
حتى لا تسقط ..
بسقيا ماء الملح جفت
فقدت مخزونها ..
لم تعد تقوى على .. النضال لإرضائك
نفذ رصيد الاحتمال
وفرغت طاقة الصبر
ها أنا لك ...
تمثال من حجر

من البحر إلى القمر

لا أدري ما السر..
بين البحر والقمر ..
يجذبني القمر..
حين أجلس أمام البحر
وحين يبتعد مع الجذر ..
أمد أصابعي لأتلمسه
فيعيدني مع المد ..
وأبتعد ..
تارة أخرى ..
يلقي علي بسحره القديم
فيثير قوتي ..
أشعر بنشوة الفتوة
ألقى بمشاعري العارية إلى الأمواج ..
علها تسترني..
فتلقيني ثانية إلى الشاطئ..
مع الحيرة
وأقترب..

حين يناديني صوت تلاطمها ..
أراها تتسابق إلي..
ما إن تتلمس قدماي..
تعود هاربة تصرخ..
لتخبرني أن أمواج البحر..
لا تحتمل جمال الشوق في عاشقة
أنتظر قدري على حافة الماء
فأتحول جنية..
حينما يكتمل البدر

من .. أنت ؟؟

ربطت جدائل شعرى..
بنسمة طرية
وقلت للقلب..
افتح شراعك للهوى
فكل القلوب تتدثر بظل القمر
وأنت وحيد كغيمة..
تاهت على أرصفة الانتظار
تهيأ للنهار..
واقتنص من شفاة العاشقات
دلال مغموس بالخجل
سرت اترنح
ياسمينة..
يداعبها شهد الغزل
تقتلها وحدة الحنين
تشتاق توأمة القلوب..
تحت ظل القمر
تحن الى شهد اللهفة..

في حضن دافئ..
تهفو إلى فارس حلم
يأتي مع شروق الشمس
على حصان من نور
يضم أيامها الى صدره
يلون أحلامها بلون العشق
حلم... لهفة... فارس
من أنت؟..
متى أنت؟
أين أنت؟
وأظل أنتظر

ملامحنا

أهذه ملامحي ..
أتلك ملامحك..
هل تبدل ما كان يجعلنا لا نهاب الخوف؟
ألم يعد بيننا ذلك اليقين ؟
يحاصرنا الشك حيث التقينا
كأننا طريقان عند التقاطع
لماذا تغير شكل العلاقة..
بين القلوب وبين العقول؟؟
تبدلت مواقع أحلامنا..
تبدل الحب إلى محال..
عندما تلوح ظلال الأمس في الأفق ..
توقظ آلام الوهن..
فتكون سهداً عقيما..
لقلب مكبل..
في سجن مؤبد

"ملكة مهزومة"

بين النوم واليقظة..
أخذت بيدي ..
مغمضة العينين..
سِرت بقلبي ..
لا أخشي المجهول
رسمت لي قلبك بزهور حمراء ..
على أرض الشوق
إنحنيت أمامي ..
قبلت يدي..
اهديتني صولجانا من ورود
أشرت به كساحرة القصص الخيالية
فتحول العالم زهوراً وألواناً
كللت رأسي بتاج من زنبق
وأجلستني على عرش قلبك
وانتبهت فإذا العالم حزينا باهتا
لا ألوان ..
لا زهور..

لا تاج .. ولا صولجان
لم يبق إلا سنين عمر ضائع
وأيام خاوية
لملكة مهزومة .... تنتظر النهاية

الفهرس :

المقدمة	3
إهداء	4
لإني امرأة	5
همس القرنفل	7
هئت لك	9
اذكرني عند قلبك	11
وحيدة خلف الباب	14
أحلام الطفولة	16
أخر نجمة	18
بصمة الشك	20
إلى باولو كويلر	22
امرأة الكهف	24
فى حضرة زهرة	26
اشواق مدينة	28
موت عاشقة	29
ذنب عشق	31
ضجيج الانوثة	33

الاتجاهات الست	35
ذكريات حية	38
الاسطورة	41
في رحاب الفراق	43
لك الذبول	45
خلف استار الشوق	47
لقاء الملل	49
للبراءة رقصة	51
لوعة البنفسج	53
انتظار	55
ها أنا جئت	56
هوية العطر	58
هن	62
هالة ضوء	64
هرولة في الظلام	66
هلوسات	67
همسات الفراق	69
الحياة فى كوكب أخر	71
ابدية العشق	73

اشتياق فراشة	75
اكتملت بك	76
ارادة مسروقة	78
اندماج	80
موجات من انوثة	81
مراودة	83
مداعبة	84
من صنع يداك	85
من البحر إلى القمر	87
من أنت	89
ملامحنا	91
ملكة مهزومة	92

تمت